

ايها الوعي الذهبي •

لم يكن يعرف اين يمضي ، ولكنه كميّاه نهر الدانوب كانت الموسيقى دائما
في قدميه تدفعه لكي يكتشف المزيد من الجزر التي لم يرها قبطان • كان نهر
الدانوب يعطيه دائما الشجاعة لمواجهة الكذب والماكياج الزائف فوق وجوه
القساوسة والعسكريين المرزين بالنياشين والجراد المنتفخ الكرش :

لقد رأيت السعادة وجها لوجه
انها مترهلة شقراء وتزن اربعمائة رطل
في فناء المزرعة وفوق العشب الخشن
رأيتها تسقط في بركة موحلة فاترة
ومن أذنّها كان يرتفع صوت الخنزير
تجاوبه أجراس كنيسة •

هذا العمر القصير لاتيلا ، كل ساعة فيه بعمر مستقل • وبشفافية نادرة كان
يحس حينما تضرب قدماه الارض أن نوافذ سوف تفتح في ارض جديدة قادمة •
الارض لا تهزم ، ولكن هورتي الدكتاتور تنخر اصوات المسحوقين عظمه
كالسوس • الحرية بالنسبة الى أتيلّا كانت هي الحرية الشاملة لجميع الناس :

أنت ترى ان جذور الالم عميقة في الداخل
ولكن الغصون فوق الكتفين من الخارج
العالم هو جرحك يحرق وينبض
قرعش الحمى روحك
انك عبد طالما كان عليك ان تتمرّد
وسوف تكون حرا حينما تتوقف عن بناء بيت لنفسك
من النوع الذي يريد المالك استيطانه

ها هو ذا عام ١٩٣٧ • اتيلّا جوزيف في الثانية والثلاثين من العمر • انه
يستطيع الان ان يتكلم عن العقل، فالتجربة التي مر بها وما اكثر ومضات الهديان
التي كان يسببها القهر والعذاب جعلته انسانا عاقلا من نوع جديد :

العاقل هو شخص لا اب او ام في قلبه
وهو من يعرف كيف يستقبل الحياة كشيء اضافي
الى جانب الموت
وكان الحياة هي شيء قد تم العثور عليه
والعاقل يستطيع رد ذلك الشيء في اي وقت
وهذا هو سبب احتفاظ العاقل بحياته
انه لا يتبع الها او قسيسا ولا يتبع حتى شخصه